

[892/431] وجوب المحافظة على الصلاة وكفر من تركها - ابن

باز II قسم الفقه وأصوله [03/04]

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين والصلة والسلام على عبده ورسوله وصفوته من خلقه وامينه على وحيه نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد فاني اشكر الله عز وجل على ما من به من هذا اللقاء لاخوة في الله ايران وبابنا نا الاعزاء في سبيل الدعوة والتناصح والتعاون على البر والتقوى واسأل الله عز وجل ان يجعله لقاء مباركا - 00:00:31

وان يفرح قلوبنا واعمالنا جميعا من الهداء المحتدين الصالحين المصلحين انه جل وعلا جواد كريم ثم اشكر القائمين على هذا المعهد وعلى رأسهم فضيلة الشيخ عبد الله العمار على دعوتهم لهذا اللقاء - 00:00:55

وانه لا يسرني كثيرا اللقاء باخواني وابنائي دائما لولا ان مشاغل كثيرة قد تحول بيني وبين بعض ذلك فاسأل الله جل وعلا ان يعيننا جميعا على كل ما فيه رضاه - 00:01:17

وان يمنحكنا الفقه في دينه والثبات عليه وان ينصر دينه ويعلي كلمته وان يوفقنا واياكم جميعا للمزيد من العلم النافع والعمل الصالح وان يوفق ولاد امرنا لكل خير وان يعينهم على كل خير وينصر بهم الحق - 00:01:33

ويصلح لهم البطانة و يجعلهم هداة مهتدین كما اسئلته سبحانه ان يصلح جميع المسلمين في كل مكان وان يصلح ولاد امرهم وان يعينهم على تحكيم شريعته والزام الشعوب بها فانها والله طريق السعادة وسبيل النجاة للجميع في الدنيا والآخرة - 00:01:52

اما كلامي في هذه الليلة فعنوانها وجوب المحافظة على الصلاة وكفر من تركها الصلوات الخمس نعمة الاسلام باجماع المسلمين وهي الركن الثاني من اركان الاسلام ويعظم الاركان بعد الشهادتين وقد ورد فيها من الآيات الكريمة - 00:02:17

والاحاديث الكثيرة الشيء الكثير لعظم شأنها و شدة الحاجة المحافظة عليها والاستقامة عليها وقد جاء عن عمر رضي الله عنه انه قال من حفظها حفظ دينه ومن ضيعها هو ولما سواها اضيع - 00:02:45

قال نافع رحمه الله مولى ابن عمر كان عمر رضي الله عنه يكتب الى عماله يعني الى امرائه ويقول لهم ان اهم امركم عند الصلاة ومن حفظها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لاما سواها اضيع - 00:03:10

والآيات القرآنية والاحاديث النبوية تشهد لذلك وقد ذكرها الله في مواضع كثيرة من كتابه العظيم تعظيمها ل شأنها واما باقامتها والمحافظة عليها وثناء على للمقيمين لها والمحافظين ومن ذلك قوله جل وعلا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين - 00:03:29

ما امر باقامتها يعني ان تصلى كما شرع الله وان تؤدى كما شرع الله قائمة كاملة وان تؤدى مع المصلين واركعوا مع الراكعين صلوا في الجماعة صلواها مع الناس الله سبحانه في اول سورة البقرة - 00:04:00

ذلك كتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذي يؤمن بالغيب ويقيمهون الصلاة وما رزقناهم ينفقون فذكر اقامة الصلاة في اول هذه السورة بعد الایمان بالغيب فمن اعظم فريضة بعد توحيد الله والایمان بما جاءت به رسنه - 00:04:20

وقال جل وعلا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون وقال سبحانه وتعالى فان تابوا واقموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم فالمعنى ان من لم يقمها يستحق ان يقاتل حتى يقيمها - 00:04:45

قال تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين وقال عز وجل وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة - [00:05:06](#)

وقال عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قاتنين المحافظة عليها وهذا امر عام للرجال والنساء والحكام والمحكمين والاغنياء والفقراء والعربي والجمجم لجميع المسلمين. واجب عليهم ان يحافظوا عليها كما امر الله في اوقاتها - [00:05:24](#)

وان يحافظوا عليها باداء جميع ما اوجب الله فيها وان يحافظ عليها الرجال في جماعة في مساجد الله واثنی على المحافظين ووعدهم الخير الكثير الفردوس الاعلى والكرامة في الجنة قال تعالى قد افلح المؤمنون - [00:05:49](#)

الذين هم في صلاتهم خاشعون ثم قال في اخر الايات والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يريدون الفردوس هم فيها قانون فاثنی عليهم اولا بخشوع فيها والواجب على اهل الایمان العناية بالصلاه - [00:06:13](#)

وان يطمئنوا فيها وان يؤدبوها كما امر الله ومن ثمانها خشوع الجوارح فيها والسكنون. وعدم العبث بل يقبلوا عليها بقلبه وقاله ويؤديها كما ويؤديها كما امر الله عز وجل والطمأنينة من الخشوع - [00:06:34](#)

وهي من اهم اركانها الطمأنينة ثم قال في اخر الايات بعد ما مدح المؤمنين والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الفردوس فيها خالدون والفردوس على الجنة واوسطها فاهم فاهم الصلاه - [00:06:54](#)

والمحافظون عليها والمقيمون لها موعودون بهذا الخير العظيم وقال في سورة المعانى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا وان نسأل خيرا من نوعا الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون - [00:07:19](#)

الى ان قال سبحانه والذين هم على صلاتهم يحافظون. اولئك في جنات المقاومون وذم المتخلفين والمعنطين والمضيعين لها فقال فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات وسوف يلقون غيابا - [00:07:38](#)

يعني خسارا ودمارا وقيل وادي في جهنم بعيد قعره خبيث طعمه نسأل الله السلامه وقال تعالى فوبل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون يعني غافلون وتوعدهم بالويل وهو شدة العذاب - [00:08:03](#)

فعلم بذلك ان الواجب على المؤمن وعلى المؤمنة العناية بالصلاه والمحافظة عليها والحذر من السهو عنها والغفلة عنها بل يؤدبيها كما امر الله في اوقاتها ومن حافظ عليها حفظ دينه - [00:08:24](#)

ومن ضيعها فقد اضاع دينه ولا حول ولا قوة الا بالله. فيرى عمود الاسلام في هذه معاذ رضي الله عنه يقول صلي الله عليه وسلم رأس امن الاسلام وعموده الصلاة - [00:08:42](#)

وفي حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهم يقول النبي صلي الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاه - [00:08:56](#)

وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت ولما سأله جبرائيل النبي صلي الله عليه وسلم عن عن الاسلام قال تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلاة في الوقت الاخر شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاه - [00:09:05](#)

وفي حديث عبد الله بن عمرو المرأة الذي رواه الامام احمد باسناد حسن عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال في الصلاة من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة - [00:09:29](#)

ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وفجرا يوم القيمة مع فرعون وهامان وقارون وابي ابن خلف نسأل الله العافية يقول بعض اهل العلم في - [00:09:43](#)

جاء في هذا الحديث انما يحشر ضييعوا الصلاة مع هؤلاء الكفارة الذين هم معروفون بالكفر والضلال وهم من ومن مقدميهم انما يحذر معهم من ضييعها لانه اما يضييعها تثابنا بالرئاسة - [00:09:58](#)

والملك فيكون شبيها بفرعون فيحشر معه يوم القيمة الى النار نعوذ بالله من ذلك واما ان يضييعها بسبب بسبب الوزارة والوظيفة ليكن شبيها بها مال وزين فرعون ويحشر معه يوم القيمة الى النار يوم القيمة - [00:10:29](#)

واما ان يضيعها بسبب الاموال والشهوات فيكون شبيها بقارون الذي كتب الله به وبداره الارض لما شغله مال وتكبر بسبب ماله حتى ختم الله به الارض وبماله فالمتشبه به من اجل شهواته وكترة ماله - 00:10:50

يخسر يحذر معه يوم القيمة واما ان نشتغل عنها بأسباب البيع والشراء والاعمال التجارية فيكون شبيها لابي ابن خلف تاجر اهل مكة فيحشر معه يوم القيمة الى النار نسأل الله العافية - 00:11:14

فالواجب على كل مسلم وعلى كل مسلمة ان يحذر التشاغل عنها والرضاة لها والتغافل عنها وان يستقيم على اقامتها كما امر الله والمحافظة عليها كما امر الله في اوقاتها وان يؤديها مقامة كاملة تامة كما شرع الله عز وجل - 00:11:36

وان يتواصى مع اخوانه بذلك ويتناصى مع اخوانه بذلك ليعبدوا الاسلام من حفظها حفظ دينه ومن اضعها فقد اضع دينه وقد بلى الناس اليوم الا من رحم رب بالتساهل بها الا من رحم الله - 00:11:58

ووضعها كثير من الناس وخفافهم الله على كثير من الناس وهذا من البلاء العظيم والشد الكثير والمصيبة العظمى نسأل الله العافية فيجب الحذر نتشبه بهؤلاء يجب الانكار على من فعل ذلك - 00:12:16

وبيان ان ذلك من من الردة على الاسلام نعوذ بالله بضاعتها والتساهل بها وعدم فعلها ردة فعل الاسلام في اصح قول العلماء فيجب الحذر والتحذيب ويجب على الوالد مع اولاده واهله العناية - 00:12:34

وعلى الزوج مع زوجته والزوجة مع زوجها كل انسان مع اخوانه ان يلاحظ ذلك وان يعتنی بتعظيم الصلاة بقلوبهم وتحذيرهم من التهاون بها تحريضهم على المحافظة عليها والتساهل عنها فتساهل بها في الجماعة وسيلة الى تركها نعوذ بالله - 00:12:52

يقول ابن مسعود رضي الله عنه لقد رأيتنا وما يتخلف عنها يعني جماعة الا منافق معلوم النفاق نسأل الله العافية والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من سمع النداء فلم يأتي فلا صلاة له الا من عذر - 00:13:17

ويقول عليه الصلاة والسلام لما رواه مسلم في الصحيح لما سأله رجل اعمى ليس لي قائد يلائمني الى المسجد باللفظ يقودني للمسجد هل ليбо الرخصة؟ ان يصلي في بيتي قال هل تسمع النداء بالصلاه؟ قال نعم. قال فاجب - 00:13:35

فاما كان اعمى تاسع الدار يقال له لا رخصة لك اجب فكيف بحال غيره من موصل وسلام ويستطيع المجلس الامر عظيم والخطر كبير وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه هم - 00:13:56

ان يحرق على المدخل في بيتهم تخلفهم عن ادائها في بيوت الله عز وجل وقال عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ومن تركها فقد كفر الامام احمد باسناد صحيح - 00:14:14

عن بريدة رضي الله عنه وقال ايضا عليه الصلاة والسلام بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة رواه مسلم في الصحيح وهذا يدل على ردة تاركها وكفره وان يفرقوا بينه وبين زوجته المسلمة - 00:14:35

وقال جماعة من العلم لا يكفر الا بجحد وجوها وهذا قول مرجوح والادلة دالة على كفره بتركها وان لم يجهل وجوبا اما اذا جحد وجوها فانه يكفر بجماع المسلمين لانه مكذب لله ولرسوله نسأل الله العافية - 00:14:55

والترك لها وسيلة الى انكارها وتجدها وترك الجماعة ايضا وسيلة الى تركها ويجب الحذر من التهاون بادائها في الجماعة وهو تشبه باهل النفاق ووسيلة الى الترك فالواجب على - 00:15:15

المؤمن ان يحذر المنافقين ويتباعد عنها يقول الله عز وجل ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراوغ الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ما وصف المنافقين - 00:15:37

من صفات ذميمة منها التناقل عن الصلاة نسأل الله العافية والكسل عنه واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى فيجب الحذر من هذه الصفة الذميمة وقال في اية اخرى في حق المنافقين - 00:16:02

وما منعهم ان تقام نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا تؤذيك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليغذبهم بها في الحياة الدنيا ورزقهم منهم وهم كافرون نسأل الله - 00:16:21

بهذا الحذر من صفاتهم الذميمة والتخلف عنها في جماعة مشابهة ظاهرة لاهل النفاق فايها المؤمن ان ترضى بهذه المشابهة وان

تقع فيها حاسب نفسك ومجاهدها لله عز وجل حتى لا تقع في صفة المنافقين بالكسل - 00:16:42

وحتى لا تخرج عن دينك بالترك ولا حول ولا قوة الا بالله وانت اليوم في غربة من الاسلام وفي خطر عظيم بسبب وجود المتخلفين والمتشبهين باهل النفاق بيننا فيجب الحذر - 00:17:06

من اخلاقه وصفاتهم ويجب التواصي بالمحافظة عليها والتعاسي باهل الخير والهدى من السلف الصالح والاخيار من عباد الله الصالحين في زمانك المحافظين عليها والقائمين بها فالتشبه باهل الضلاله وسيرة الهاك والدمار - 00:17:27

والتوسل باهل الخير وسوى والتشبه باهل الخير والعناء بطريقهم السليم من اسباب السعادة والنجاة قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار ولن يتبعهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار - 00:17:52

خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم. هذا لاتباع المؤمنين بالاحسان اتباع الصحابة باحسان في العمل بالقول والعمل لهم الجنة والرضا من الله عز وجل فاحرص يا عبد الله ولا سيماء طالب العلم عليك ان تحرص - 00:18:16

على ان تكون من اتباع نبيك ومن السالكين على سيرة اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم في المحافظة والعناء بالصلوة والمسابقة الى كل خير قدوة لكل خير ثم صاحبته القدوة بعده في - 00:18:34

للاستقامة على الهدى والدعوة اليه والحدر ما يقارب ومتى تدبر الامر تدبر المرء على الناس اليوم عرف ان الامر عظيم وخطير لكثرة المنحرفين عن الهدى والسارى في مسلك اهل الرداء - 00:18:57

فيجب ان تحدر حتى لا يوصي لا يصيبك ما اصابه واسأل ربك التوفيق والهدایة والسلامة والعافية من كل ما يغضبه سبحانه وسائر الخيرات وتأسى باهل الخير والمسابقة الى الطاعات وكن من جملتهم ومن اتباعهم باحسان واحذروا التشبه باعداء الله - 00:19:22
على طريقهم لعلك تنجو وتسلم واثاب الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يوفقنا واياكم بما يرضيه وان يعيننا واياكم على ذكره وشكراه وحسن عبادته وان يمن علينا جميعا بالمحافظة على هذه العبادة العظيمة - 00:19:46

والعناء بها ومسابقة اليها والدعوة اليها والحدر لمجابهه اعداء الله الذين تركوها وتخلفو عنها ومشابهه ايضا من تساهل بها وتهاون كالمنافقين الذين اظهروا الاسلام نفاقا وتساهلو بما اوجب الله عليهم - 00:20:07

من امر الصلاة وغيرها فيجب الحذر من هؤلاء وهم يجبر الحذر من التشبه باعداء الله التاركين والتشبه بمن تشبه بالمنافقين في التهاون بها والتشاقل عنها اسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا جميعا صراطه المستقيم وان يعيننا واياكم من طريق المغضوب عليهم والضالين وان يصلح قلوبنا واعمالنا جميعا - 00:20:36

انه جواد كريم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - 00:21:01